السلوكيات الاجتماعية كمنبئ بالسلوكيات اللفظية لدي الأطفلل التوحديين

إعداد / وليد محمد علي إشراف / أ.د/ نبيل السيد حسن

مقدمة البحث :

بدأ الاهتمام يتزايد في الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية التى تصيب الأطفال وتؤثر على ارتقائهم وبالتالي على مستقبلهم في الحياة ، ويعتبر اضطراب طيف التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة ، وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر علي مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه مع نفسه ، كما أن التوحد يعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ، ومن الاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر ، حيث يتصفون بعدم القدرة علي إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وصعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي ، ويظهرون العديد من المشكلات السلوكية ، والتي يلعب دوراً أساسياً في عدم القدرة علي التكييف ، والظهور بصورة مقبولة اجتماعياً ، مما يؤدي إلى سوء تكيف وعدم القدرة علي تحقيق المتطلبات النمائية والاجتماعية من الطفل في مراحل العمر المختلفة .

حيث يذكر كلا من "عادل عبدالله " (2001، 14) ، " فايزة إبراهيم " (2009 ،54) أن اضطراب التوحد (Autism) يعد في مقدمة الإعاقات التي تحتاج إلى رعاية وتدريب وتأهيل يؤدى إلى زيادة كفاءة من يعانون منها وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقويم سلوكهم من أجل التمهيد لعودتهم مرة أخرى للتفاعل مع أقرانهم العاديين والانصهار في بوتقة المجتمع ، التوحد اضطراب نهائي يظهر عادة فى الثلاث سنوات الأولى عن عمر الطفل وهو نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر سلبا على الأداء الوظيفي للمخ ، ويمثل ضعفا شديدا فى إقامة أى نوع من العلاقات مع الآخرين فى المجتمع ، وحتى مع الوالدين أو المقربين له وفشل فى تطور اللغة بشكل طبيعي ، ويصل لحالة من الانسحاب والانعزال، التوحد (Autism)إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث ، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأية خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية ، أو بدخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية .

ويصف " وليد السيد ، سربناس ربيع " (2014 ، 501) الطفل التوحدي بأنه يعاني من العزلة الاجتماعية ، وتنقصه القدرة على تكوين العلاقة مع الناس المألوفين لديه ، كما يفضل البقاء وحيداً، ويتجنب المواجهة بالنظر والتحديق بالعينين في الأشياء وفي الآخرين إضافة إلي ضعف التواصل اللفظي مع الآخرين.

وتذكر " نادية إبراهيم أبو السعود " (2002، 7) أن المشكلة تكمن في وجود طفل عاجز عن الاتصال بالأفراد ، لا يتلقي المعلومات أو لا ينمو نمواً طبيعياً ، ويسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته سواء في الأسرة أو المدرسة بسبب السلوكيات المضطربة المزعجة التي تصدر عنه ، والمشكلة تكمن أيضاً في الحاجة إلى برامج إرشادية وعلاجية تأخذ بيد هذا الطفل في بداية الإصابات بالاضطرابات ، إلى عالم الأسوياء وترفع من كفاءة العلاقة بين المعلمين والطفل ،وأيضا العلاقة بين الوالدين والطفل فتخفف من وطأة الضغوط على المعلمين والوالدين .

وتشير كلا من " Naber et al " (2008 ، 188) ، " نادية إبراهيم أبو السعود " (2002 ، 1) أن اضطراب التوحد Autistic Disorder يعد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل ، فالطفل يتميز بالانفصال عن الواقع ، والإخفاق في تطوير نفسه وتنمية علاقات انفعالية وعاطفية مع الآخرين والنمطية والتقلب والإصرار على الطقوس مع ردود فعل عنيفة إزاء أي تغيير في الروتين وحركات أليه بلا هدف مثل هز الرأس أو حركة اليدين أو الأصابع ، مصحوبة في الغالب باضطرابات حادة في السلوك تسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته ، وانه اضطراب نمائي يتميز بإعاقات متعددة تتباين في كمها وكيفها ، من طفل لآخر ، إلا أن هناك اتفاقاً على أن جوانب الإعاقة تشمل ما يلي من عجز وقصور في الانتباه وخاصة الانتباه المشترك Joint Attention ، اضطراب التواصل Communication Difficult ، اضطرابات التفاعل الاجتماعي Social Interaction Disorders، وقصور في اللغة Language Deficits ، السلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Behaviors .

كما يذكر " مورين آرونز ، تيسا جيتنس " (2005 ، 19) أنه يمكن تنمية مجموعة من السلوكيات الاجتماعية من خلال أثناء حضور الطفل المجموعة من الممكن أن يتم تشجيعه على التحدث قليلا عن الجلسات الأسبوعية ، القيام بتشجيع الطفل على إخبار المجموعة بأمر استطاع تحقيق النجاح فيه بالمدرسة ، يجب تقوية النظر الجيد والاستماع الجيد فى الأوقات المناسبة أثناء اليوم الدراسي ، استخدام اسم الطفل قبل طلب أمر ما أو إبداء أي رأى استخدام اللعبة المفضلة للطفل إذا تعثر فى التوافق داخل المدرسة ، تحضير الأطفال للتغيرات التى يمكن أن تظهر مقدما فى حالة عدم قدرتهم على إدراك ماذا سيحدث بعد ، إعلام الطفل مقدما ببعض الأحداث التى يمكن أن تظهر مثل أحداث اليوم الدراسي التركيز على أهمية نشاط تبادل الأدوار ، و تأكد من استيعاب الطفل لمفهوم الأدوار بالفعل .

مشكلة البحث :

يعاني الأطفال المصابين بالتوحد من انخفاض ملحوظ في السلوكيات اللفظية والاجتماعية ، يتمثل في يظهرون ضعفا في مهارات الطلب والتعليق بشكل أكثر من الأطفال المتأخرين نمائيا

والمضطربين لغويا . ونتيجة للصعوبات الاجتماعية واللفظية ومحدودية الاهتمامات والأنشطة وضعف القدرة على اللعب التى يعاني منها الأطفال المصابين بالتوحد ، وبالتالي فإنهم يحتاجون إلي خدمات نفسية تربوية مباشرة وطرق تدخل تختلف عما يقدم للأطفال العاديين بهدف الوصول إلى أفضل مستوى يستطيعون الوصول إليه من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي والبيئي . ومن أهم المداخل الحديثة في تدريب وتأهيل الأطفال التوحديين البرامج التى تعتمد على تقنيات الحاسب الآلي ، والتى يمكن أن تساعد في تقديم خدمات تدريبية وتاهيلية وتقدم المساعدة للمهنيين وأولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج تعتمد على فنيات التدخل السلوكي وتقنيات الحاسب الآلي .

وهذا ما أكدته دراسات كلا من " Brooke,K " (2011 ، 1078) دراسة " حسام محمد " (2014 ، 6) ، دراسة " نيرمين عبدالرحمن " (2012 ، 125) أنه يمكن تنمية السلوكيات الاجتماعية من خلال تنمية قدرتهم على التقليد اللفظي في مواقف اجتماعية مناسبة ، وانه يمكن استخدام البرامج المعتمدة على الحاسوب لتقليل تأثير العيوب الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين .

وقد انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحث لأكثر من طفل من الأطفال التوحديين ، بوجود صعوبات لفظية واجتماعية تواجه معظم الأطفال التوحديين وتؤثر على أدائهم الوظيفي خلال اليوم ، وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها على سبيل المثال ، " إيهاب عبدالعزيز " (2003 ، 43) ، " محمد النوبي " (2010 ، 9) ، " Baumenger " (2002 ، 283) إن الطفل التوحدي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بين الآخرين ، ويؤدي ذلك إلي الوقوع في العديد من المشكلات التى من بينها تجنب المستمعين له ، أو تجاهله ، أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معه ، ويترتب على ما سبق إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي ، ويواجه صعوبة في إيصال أفكاره ورغباته إلى من يحيط به ، وهو يحاول التواصل مع محيطه لكنه غالبا لا يجيد استعمال اللغة بشكل مناسب أو استخدام بدائل اللغة مثل حركات الأيدي وتعابير الوجه وهو غالبا ما يفشل في ذلك ، ويؤدي هذا الفشل إلي إحباطه ويزيد ميول العزلة لديه ، ويؤدي إلى تفاقم السلوك غير المقبول.

ويواجه الأطفال التوحديين صعوبة في البدء بالتواصل اللفظي والفهم الاجتماعي العاطفي ، لأنهم لا يمتلكون الرغبة في الدخول اجتماعيا مع نظرائهم في تفاعلات ومن الناحية الاخري فإن لديهم صداقات قليلة ولا يعرفون كيف يتفاعلون بشكل كاف مع نظرائهم بسبب فهمهم وخبراتهم الاجتماعية والعاطفية المحدودة وهم يظهرون صعوبات في الإدراك الاجتماعي والتفاعلات المتبادلة . وهذا ما أشارت له دراسة كلا من " نبيه إبراهيم " (2009 ، 56) ، " حسن مصطفى " (2001 ، 85) ، " إبراهيم الزريقات " (2010 ، 239) أن الأطفال المصابين بالتوحد لديهم صعوبات خاصة بضعف القدرة على الاستجابة للمثيرات اللفظية ، والمواقف الاجتماعية ، وبالتالي عدم القدرة على البدء بالتواصل مع الآخرين ، ومع والديهم ، والبدء بالتفاعلات الاجتماعية والاستجابة المناسبة للتفاعل الاجتماعي معهم ، والأطفال

التوحديين يتسمون بنقص (إن لم يكن غيابا كليا) لسلوك التعلق الطفلي ، وفشل مبكر في الارتباط النوعي بشخص ما ، ويمكن أن يظهروا عمليا انعداما في قلق الانفصال عند تركهم في بيئة غير مألوفة مع أشخاص غرباء . وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن الضعف في النمو الاجتماعي يظهر مبكراً في حياة الطفل التوحدي، ونظراً لاستمرار هذا الضعف في السلوكيات الاجتماعية للأطفال التوحديين ف إن المبرر هو اهتمام المربين والمختصين في إيجاد برامج وأنشطة تساهم تطور السلوكيات الاجتماعية لديهم .

وتؤكد دراسات كلا من " فوزية الجلامدة " (2013 ، 156) و " عادل عبدالله " (2010 ، 27) على أهم الصعوبات في السلوكيات اللفظية لدى الأطفال المصابين بالتوحد ، حيث أنهم يجدون صعوبة في فهم أو تقدير موقفهم متحدثين في تلك الحوارات ، ويجدون صعوبة في تجهيز واستدعاء المعلومات في السياقات المختلفة ، ولا يتمكنون من استنتاج المعاني المثارة داخل السياقات المختلفة حي ث لا يساعدهم النسق المعرفي لديهم وتنظيم الذاكرة على التواصل وهو الآمر الذي يؤدي في الأساس إلى إعاقة قدراتهم على التواصل ، يعانى الأطفال التوحديون من مشكلة فى تبادل الحديث بمعنى الفشل فى الربط أو التنسيق بين الحديث الصادر عن الآخرين و عن أنفسهم ، و أيضا يكونوا غير قادرين على الدخول فى حديث مرتب ، و نجد أنهم لا يعرفون متى يبدأ الحديث و متى يوقفونه ، لكي يتمكنوا من الاستماع إلى الآخرين ، غالبا نجد أن حديث الأطفال التوحديين غير مهتم به من قبل الآخرين أثناء كلامهم و هذا بالتالي يؤثر على تواصلهم مع الآخرين .

ومن خلال ما سبق يتبين أن هناك صعوبات عديدة يواجهها الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأحد الصعوبات التى يواجهونها هي الضعف الواضح في السلوكيات اللفظية والاجتماعية ، وكذلك لا يمكن الفصل بينهما لوجود ترابط بينهما ، ونتيجة لما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف علي طبيعة العلاقة التنبؤية بين السلوكيات الاجتماعية واللفظية لدي الطفل التوحدي .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف علي طبيعة العلاقة التنبؤية بين السلوكيات الاجتماعية واللفظية لدي الطفل التوحدي .

المصطلحات المستخدمة في البحث :

السلوكيات الاجتماعية :

تعرفها " وفاء الشامي " (2004 ، 133) بأنها مصطلح يستخدم للإشارة إلى أي سلوك له علاقة بالناس الآخرين. وهناك مجموعة واسعة جدا من السلوكيات التي يشملها هذا المصطلح. قد تمتد

من مجرد النظر إلى شخص آخر وتصل إلى الاتصاف بفهم جيد لاحتياجات الغير والى كون الشخص ذا شخصية قيادية ومؤثرة وجذابة .

ويعرفها " الباحث " بأنها قدرة الطفل التوحدي على استخدام مجموعة من المهارات التى تمكنه من البدء والاستمرار في بالتفاعل الاجتماعي مع شخص أو عدة أشخاص والتكيف مع المواقف الاجتماعية بصورة تحقق له الاستقلالية والشعور بالسعادة والرضا ، وتتمثل هذه المهارات الفرعية في (التواصل البصري – تقبل القرب من الآخرين – مشاركة الآخرين الموقف – انتظار الدور – تبادل الأدوار) .

السلوكيات اللفظية :

يعرفها " Mark Sun berg " (2011 ، 4) بأنها الاستجابات اللفظية المتعلمة التى يمكن أن تظهر لدي الطفل وترتكز على قدرته على الاستماع ونطق الكلمات وقدرته على استخدام هذه الاستجابات اللفظية في المواقف الاجتماعية .

ويعرفها " الباحث " إجرائيا بأنها الاستجابات اللفظية التى يمكن أن يتعلمها الطفل التوحدي مثل القدرة على نطق الأصوات والكلمات ، والتقليد الصوتي وتسمية الصور واستخدام الجمل بطريقة صحيحة والإجابة على الأسئلة واستخدامها في المواقف المناسبة ، وتشتمل أيضا قدرة الطفل على التخلص من السلوكيات اللفظية السلبية مثل ترديد الكلام والتساؤل المستمر والكلام الذاتي .

الطفل التوحدي :

يعرف " جمال الخطيب ، مني الحديدي " (2005 ، 6) بأنه الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل والاهتمامات المشتركة ، بالإضافة إلى تأخر في النمو المعرفي واللغوي والانفعالي ، ويكون ذلك مصحوبا بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعيا ويحدث ذلك قبل عمر (3) سنوات .

الدراسات السابقة :

١. دراسة " Carnet Amarie " (2014) بعنوان " الإجراءات الواعدة لتعليم الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد (الذاتوية) مهارات التسمية اللفظية والتجاوب والاندماج مع سلوك المستمع ، وهدفت الدراسة إلى القيام بتدريب الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد على بعض الإجراءات التى من شأنها زيادة القدرة على تنمية المهارات اللفظية والسلوك اللفظي ، وتكونت عينة الدراسة من طفلين (5 ، 6 سنوات) ، وكانت نتائج عملية التسمية اللفظية إيجابية وكذلك التجاوب والاندماج مع سلوك المستمع لكلا الطفلين .

٢. دراسة " Miguel Caio , Kobari-Wright Vissy " (2013) بعنوان " تدريبات العمليات اللفظية وتأثيرها على الجوانب اللفظية ومهارات سلوك المستمع لدى الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد ، وهدفت الدراسة إلى زيادة قدرة الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد المشاركين فى الدراسة للقيام بالعمليات اللفظية ، وتكونت عينة الدراسة من طفلين من ذوى اضطرابات طيف التوحد ، وأوضحت النتائج أن تلك التدريبات أثرت ايجابيا على قدرة الأطفال المشاركين فى الدراسة على مهارات التسمية والقدرة على التصنيف والاختيار للفئة ، كما أثرت ايجابيا بالنسبة لسلوك المستمع .

٣. دراسة " Shaked " (2006) وهدفت إلى بحث العلاقة بين اضطراب اللغة ومهارات التفاعل الاجتماعي ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات مهارات الحياة اليومية للأطفال التوحديين ، واشتملت عينة الدراسة على 24 طفل من الأطفال التوحديين فى عمر يتراوح ما بين 4-6 سنوات ، واستخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس مهارات الحياة اليومية، واستخدمت الدراسة معامل الارتباط وأسلوب معامل الانحدار، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطيه بين صعوبات اللغة وضعف تطور مهارات التفاعل الاجتماعي ، كما توصلت النتائج إلى أن المكون الأهم من مكونات مهارات الحياة اليومية يتمثل فى القدرة المعرفية لتعلم الأشياء .

فروض البحث :

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية لدي الأ طفال التوحديين .
٢. تنبىء السلوكيات الاجتماعية بالسلوكيات اللفظية لدي الأطفلل التوحديين .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث .

مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث فى الأطفال التوحديين بجمهورية مصر العربية والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5 : 9 سنوات ، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من خلال اختيار الأطفال من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بالمركز المصري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا والبالغ عددهم (40) طفل .

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً :

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى ضوء مقياس تشخيص التوحد ADOS2 ومقياس السلوكيات اللفظية ومقياس السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث علي مقياس تشخيص التوحد ADOS2 ومقياس السلوكيات اللفظية ومقياس السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي (ن = 40)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مقياس تشخيص التوحد ADOS2		7.48	8.00	1.11	1.41-
مقياس السلوكيات اللفظية	مهارة التقليد الصوتي	15.30	14.00	4.20	0.93
	مهارة التقليد الحركي	14.28	14.00	2.95	0.28
	مهارة استجابات المستمع	26.88	27.00	5.26	0.07-
	مهارة طلب الاحتياجات	15.53	16.00	2.75	0.51-
	مهارة تسمية الأشياء	18.90	19.00	3.08	0.10-
	مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم	10.48	10.00	2.20	0.65
	الدرجة الكلية	101.35	100.00	17.35	0.23
مقياس السلوكيات الاجتماعية	مهارة الاهتمام المشترك	9.48	9.00	2.06	0.70
	مهارة اللعب الاستقلالي	14.68	14.50	3.63	0.15
	مهارات التفاعل الاجتماعي	18.78	19.00	3.07	0.21-
	مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	15.68	14.50	3.74	0.95
	الدرجة الكلية	58.60	57.50	10.45	0.32

يتضح من جدول (1) ما يلي :

. تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث علي مقياس تشخيص التوحد ADOS2 ومقياس السلوكيات اللفظية ومقياس السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي ما بين (- 1.41 ، 0.95) أي أنها انحصرت ما بين (- 3 ، + 3) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً .

أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات الآتية :

1- جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد- الإصدار الثاني – النموذج الأول -ADOS2 moudel1

يعد جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد- الإصدار الثاني ADOS2 تقييم شبه منظم ومقنن لمهارات التواصل ، والتفاعل الاجتماعي ، واللعب والاستخدام التخيلي للأشياء ، والسلوكيات النمطية

والتكرارية للأشخاص الذين يمكن أن يكونوا مصابين باضطراب طيف التوحد . يعتبر جدول مراقبة وتشخيص التوحد الإصدار الثاني ADOS2 تحديث لجدول مراقبة وتشخيص التوحد ADOS (لورد راوتر ، ديلافور، ريسي 1999)، والذي كان يشار إليه انه أداة تقييم ذات معايير ذهبية لملاحظة وتشخيص الأفراد المصابين بطيف التوحد (Kanne ,Randolph&Farmer ,2008 ;Ozonoff,Goodlin- Jones,&Solomon,2005) ويمكن الرجوع لمعلومات عن تاريخ تطور ADOS في الملحق رقم 1 من الدليل .

ويحتوى جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد - الإصدار الثاني ADOS2 على خمسة نماذج للتقييم . ويقدم كل نموذج مجموعة من الأنشطة المقننة والتى تم تصميمها للتعرف على السلوكيات التى لها ارتباط بتشخيص طيف التوحد وبمستويات نمائية وعمرية مختلفة . ويساعد الفاحص كتاب دليل وضع الدرجات لملاحظة السلوكيات والأنشطة ووضع الدرجات المعيارية . وهناك عدة خصائص جديدة لجدول مراقبة وتشخيص التوحد - الإصدار الثاني ADOS2 هي كالآتي :

١ تحديث لكل من نماذج التقييم ودليل وضع الدرجات ، مع إرشادات محدثة لوضع الدرجات وتفسير الدرجات .
٢ درجات معيارية تم تحديثها للنماذج من 1 : 3
٣ مقارنة للدرجات الخاصة بالنماذج من 1: 3
٤ نموذج خاص بالأطفال الرضع ودليل للدرجات المعيارية خاص به وذلك لتقييم الأطفال في عمر مبكر .

يحتوي جدول الملاحظة على أربعة مكونات :

دليل ADOS2 يحتوي على جزأين ويجب على كل مستخدمي ADOS2 أن يكون على معرفة وخلفية بكلا الجزئيين الموجودين في الدليل :

- دليل ADOS2 الجزء الأول : النماذج من 1: 4 : حيث يتضمن الجزء الأول نظرة عامة على ADOS2 وطريقة وضع الدرجات وتفسيرها وتطور أداة التقييم والخصائص السيكومترية التى تتعلق بنماذج التقييم من 1: 4 . وبالرغم من أن الجزء الأول يركز على النماذج الأربعة للتقييم ولكنه يعطي أيضا إرشادات أيضا للنموذج الخامس .
- دليل ADOS2 الجزء الثاني : نموذج الأطفال الرضع : في الجزء الثاني يركز بصورة محددة على الأطفال بالرضع حيث يقدم تعليمات لكيفية تقييم الأطفال في عمر 12 شهر .

نماذج الملاحظة والترميز ووضع الدرجات الخاصة بالدرجات :

ولكل نموذج من نماذج ADOS2 الخمسة لديه دليل التعليمات الخاص به وذلك لتنظيم المعلومات ووضع الدرجات وتفسيرها . وفي قسم الملاحظات يستخ دمه الفاحص خلال الجلسة لتسجيل

الملاحظات على أداء الطفل أثناء الجلسة . وهناك قسم الترميز يستخدمه الفاحص أثناء جلسة التقييم لتسجيل درجة الطفل في أداء المهارة . وعند تكملة الترميز يمكن استخدام نموذج تفسير الدرجات المعيارية وذلك لتفسير الدرجات التى حصل عليها الطفل . ووفي الجزء الثاني نظرة عامة على نماذج التقييم الخمسة ADOS2، وكيفية اختيار النموذج المناسب لتقييم الطفل .

والنماذج الخمسة لجداول تشخيص وملاحظة التوحد ADOS2

١ نموذج الأطفال الرضع Toddler Module: نموذج الأطفال الرضع :يستخدم للأطفال من عمر 12 شهر وحتي عمر 30 شهر ولا يوجد لدي الطفل تواصل لغوي.

٢ النموذج الأول Module 1:يستخدم مع الأطفال من عمر 31 شهر واكبر ولا يستخدمون باستمرار جمل كلامية .

٣ النموذج الثاني Module2:يستخدم مع الأطفال في أي عمر ، لديهم جمل كلامية ولكن لديهم ضعف في الطلاقة اللفظية .

٤ النموذج الثالث Module 3: يستخدم مع البالغين الأقل سنا ولديهم طلاقة لفظية .

٥ النموذج الخامس Module 4 : يستخدم مع الراشدين البالغين ولديهم طلاقة لفظية .

المعاملات العلمية للمقياس في البحث الحالي :

. الثبات :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بلستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (0.92) ، وه و معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

2- مقياس السلوكيات اللفظية للطفل التوحدي :

وهو مقياس من إعداد الباحث واتبع فى إعدادها الخطوات التالية :

1 . القراءة والإطلاع :

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التى تناولت السلوكيات اللفظية كدراسة " Carr,j&Frith,A " (2005) ، دراسة "Donna S. Murray, et al.," (2008) ، دراسة " Rivard,M&Forget ,J " (2012) ، دراسة " Sterponi,L &Shanky,J " (2014) .

2 . تحديد هدف المقياس :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل فى التعرف على السلوكيات اللفظية للطفل التوحدي .

3 . تحديد محاور المقياس :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ، قام الباحث بتحديد مجموعة من المحاور ، وقد تمثلت محاور المقياس الأتي :

- **المحور الأول (مهارة التقليد الصوتي) .**
- **المحور الثاني (مهارة التقليد الحركي) .**
- **المحور الثالث (مهارة استجابات المستمع) .**
- **المحور الرابع (مهارة طلب الاحتياجات) .**
- **المحور الخامس (مهارة تسمية الأشياء) .**
- **المحور السادس (مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم) .**

وقام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال رياض الأطفال والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) سنوات وذلك لإبداء الرأى فى مدي مناسبتها ، وقد تم اختيار المحاور التى حصلت على نسبة 80% فأكثر من مجموعة أراء الخبراء ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

أراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور السلوكيات اللفظية لدي الأطفال التوحديين (ن = 7)

المحور	التكرار	النسبة المئوية
مهارة التقليد الصوتي	7	%100
مهارة التقليد الحركي	7	%100
مهارة استجابات المستمع	6	%86
مهارة طلب الاحتياجات	7	%100
مهارة تسمية الأشياء	7	%100
مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم	6	%86

يتضح من جدول (2) :

تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور المقياس ما بين (86% : 100%) ، وبناءاً على أراء السادة الخبراء تم الموافقة على جميع المحاور وذلك لحصولهم على نسبة أكثر من 80% من آراء السادة الخبراء .

4 . صياغة عبارات المقياس :

قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور المقياس وهي كالتالي :

١. مهارة التقليد الصوتي . وعدد عباراته (12) عبارة .

٢. مهارة التقليد الحركي . وعدد عباراته (12) عبارة .

٣. مهارة استجابات المستمع . وعدد عباراته (18) عبارة .

٤. مهارة طلب الاحتياجات . وعدد عباراته (10) عبارات .

٥. مهارة تسمية الأشياء . وعدد عباراته (15) عبارة .

٦. مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم . وعدد عباراته (10) عبارات .

5 . الصورة المبدئية للمقياس :

قام الباحث بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) عشرة سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة العبارات لمحاور البحث ، ويوضح جدول (3) ذلك .

جدول (3)

عدد العبارات المبدئية والتى تم حذفها من الصورة المبدئية لمقياس السلوكيات اللفظية وعدد العبارات النهائية

المحاور	عدد العبارات فى الصورة المبدئية	عدد العبارات المحذوفة	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
مهارة التقليد الصوتي	12	3	12 / 6 / 4	9
مهارة التقليد الحركي	12	3	24 / 18 / 15	9
مهارة استجابات المستمع	18	2	37 / 31	16
مهارة طلب الاحتياجات	10	-	-	10
مهارة تسمية الأشياء	15	2	67 / 61	13
مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم	10	3	77 / 76 / 72	7
الإجمالي	77	13		64

يتضح من جدول (3) :

تم حذف العبارات التى حصلت على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (13) عبارة ، لتصبح الصورة النهائية مكونة من (64) عبارة .

6 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بكتابة شكل المقياس فى صورتها النهائية وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه بحيث تجمع العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس مع بعضها .

7 . تصحيح المقياس :

لتصحيح المقياس قام الباحث بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي:

- **. دائماً (3) ثلاثة درجات .**
- **. أحياناً (2) درجتان .**
- **. أبداً (1) درجة واحدة .**

8 . المعاملات العلمية للمقياس :

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة المقياس فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله ، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (29% : 100%) ، وبذلك تم حذف عدد (13) عبارة لحصولها على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (64) عبارة .

2 . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ما بين (0.59 : 0.96) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.50 : 0.93) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.89 : 0.93) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

(3) صدق المحك :

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس المعد من قبله علي عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، ثم قام بتطبيق مقياس التواصل اللفظي إعداد (كولن وزايدنر 2000) علي نفس العينة ، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين المقياسين ، وقد بلغ معامل الثبات (0.71) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

ب . الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ثم قام الباحث بإعادة التطبيق علي نفس العينة بفاصل زمني مدتة أسبوع ، ثم قام بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحاور المقياس ما بين (0.81 : 0.91) ، كما بلغ معامل الارتباط للمقياس (0.95) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(2) معامل الفا لكرنباخ :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بلستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، وقد تراوحت معاملات ألفا لمحاور المقياس ما بين (0.88 : 0.95) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (0.97) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(3) طريقة التجزئة النصفية :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين . العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية . ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (0.93) ، كما بلغ معامل الثبات (0.96) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

9 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بوضع المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل السادة الخبراء وبعد إجراء المعاملات العلمية للتجربة الاستطلاعية وقد بلغ العدد النهائي للعبارات (64) عبارة .

3- مقياس السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي :

وهو مقياس من إعداد الباحث واتبع فى إعدادها الخطوات التالية :

1 . القراءة والإطلاع :

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التى تناولت السلوكيات الاجتماعية كدراسة " Magiati " (2007) ، دراسة " ريتشو ب وآخرون Reichow .B, et al " (2009) .

2 . تحديد هدف المقياس :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل فى التعرف على السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي .

3 . تحديد محاور المقياس :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ، قام الباحث بتحديد مجموعة من المحاور ، وقد تمثلت محاور المقياس الأتي :

- المحور الأول (مهارة الاهتمام المشترك) .
- المحور الثاني (مهارة اللعب الاستقلالي) .
- المحور الثالث (مهارات التفاعل الاجتماعي) .
- المحور الرابع (مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل) .

وقام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال رياض الأطفال والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) عشرة سنوات وذلك لإبداء الرأى فى مدي مناسبتها ، وقد تم اختيار الم حاور التى حصلت على نسبة 80% فأكثر من مجموعة أراء الخبراء ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

أراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور السلوكيات الاجتماعية

لدي الأطفال التوحديين (ن = 7)

المحور	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الاهتمام المشترك	7	%100
مهارة اللعب الاستقلالي	7	%100
مهارات التفاعل الاجتماعي	7	%100
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	6	%86

يتضح من جدول (4) :

تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور المقياس ما بين (86% : 100%) ، وبناءاً على أراء السادة الخبراء تم الموافقة على جميع المحاور وذلك لحصولهم على نسبة أكثر من 80% من آراء السادة الخبراء .

4 . صياغة عبارات المقياس :

قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور المقياس وهي كالتالي :

١. مهارة الاهتمام المشترك . وعدد عباراته (7) عبارات .
٢. مهارة اللعب الاستقلالي . وعدد عباراته (10) عبارات .
٣. مهارات التفاعل الاجتماعي . وعدد عباراته (15) عبارة .
٤. مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل . وعدد عباراته (10) عبارات .

5 . الصورة المبدئية للمقياس :

قام الباحث بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) عشرة سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة العبارات لمحاور البحث ، ويوضح جدول (5) ذلك .

جدول (5)

عدد العبارات المبدئية والتى تم حذفها من الصورة المبدئية لمقياس السلوكيات اللفظية وعدد العبارات النهائية

المحاور	عدد العبارات فى الصورة المبدئية	عدد العبارات المحذوفة	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
مهارة الاهتمام المشترك	7	1	4	6
مهارة اللعب الاستقلالي	10	1	11	9
مهارات التفاعل الاجتماعي	15	2	29 / 24	13
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	10	-	-	10
الإجمالي	42	4		38

يتضح من جدول (5) :

تم حذف العبارات التى حصلت على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (4) عبارات ، لتصبح الصورة النهائية مكونة من (38) عبارة .

6 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بكتابة شكل المقياس فى صورتها النهائية وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه بحيث تجمع العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس مع بعضها .

7 . تصحيح المقياس :

لتصحيح المقياس قام الباحث بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي:

. دائماً (3) ثلاثة درجات .

. أحياناً (2) درجتان .

. أبداً (1) درجة واحدة .

8 . المعاملات العلمية للمقياس :

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة المقياس فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله ، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (43% : 100%) ، وبذلك تم حذف عدد (4) عبارة لحصولها على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (38) عبارة .

2 . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ما بين (0.53 : 0.90) ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.51 : 0.88) ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.90 : 0.93) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

(3) صدق المحك :

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس المعد من قبله علي عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، ثم قام بتطبيق قائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين إعداد (وليد محمد علي 2014) علي نفس العينة ، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين المقياسين ، وقد بلغ معامل الثبات (0.76) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

ب . الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ثم قام الباحث بإعادة التطبيق علي نفس العينة بفاصل زمني مدته أسبوع ، ثم قام بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحاور المقياس ما بين (0.87 : 0.92) ، كما بلغ معامل الارتباط للمقياس (0.93) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(2) معامل الفا لكرنباخ :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بلستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، وقد تراوحت معاملات ألفا لمحاور المقياس ما بين (0.85 : 0.90) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (0.96) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(3) طريقة التجزئة النصفية :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين . العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية . ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (0.88) ، كما بلغ معامل الثبات (0.93) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

9 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بوضع المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل السادة الخبراء وبعد إجراء المعاملات العلمية للتجربة الاستطلاعية وقد بلغ العدد النهائي للعبارات (64) عبارة .

خطوات إجراء الدراسة :

أ . الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لأدوات البحث حيث قامت بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية قوامها (20) طفل فى الفترة من 1 / 10 / 2017م إلى 15 / 10 / 2017م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها للتطبيق على عينة البحث .

ب . تطبيق الدراسة :

بعد تحديد العينة واختبار أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيق البرنامج على جميع أفراد العينة قيد البحث والبالغ قوامها (40) طفل وكانت فترة التطبيق من 15 / 4 / 2018م إلى 19 / 4 / 2018م .

المعالجات الإحصائية :

. النسبة المئوية . . معامل الارتباط .

. معامل الفا لكرونباخ . . معامل الانحدار .

وقد ارتضي الباحث مستوى دلالة عند مستوى (0.05) ، كما استخدم برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

جدول (6)

معاملات الارتباط بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي (ن = 40)

المقياس		السلوكيات الاجتماعية				
		مهارة الاهتمام المشترك	مهارة اللعب الاستقلالي	مهارات التفاعل الاجتماعي	مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	الدرجة الكلية
السلوكيات اللفظية	مهارة التقليد الصوتي	0.57**	0.57**	0.74**	0.36*	0.66**
	مهارة التقليد الحركي	0.60**	0.52**	0.80**	0.36*	0.66**
	مهارة استجابات المستمع	0.56**	0.38*	0.63**	0.23	0.51**
	مهارة طلب الاحتياجات	0.58**	0.54**	0.58**	0.59**	0.68**
	مهارة تسمية الأشياء	0.68**	0.36*	0.80**	0.08	0.52**
	مهارات السلوكيات اللفظية ذات المستوى المتقدم	0.62**	0.50**	0.74**	0.27	0.61**
	الدرجة الكلية	0.70**	0.55**	0.83**	0.36*	0.70**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 0.325 (0.01) = 0.418

*** دال عند مستوي (0.05) ** دال عند مستوي (0.01)**

يتضح من جدول (6) ما يلي :

. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية لدي الأ طفلل التوحديين .

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن هناك ارتباط بين السلوكيات اللفظية والاجتماعية لدي الطفل التوحدي ، فالسلوكيات اللفظية تؤثر علي تفاعل الطفل التوحدي مع أقرانه ومع البيئة المحيطة به ، فالتواصل اللفظي من أهم دعائم التفاعلات الاجتماعية حيث أن لغة التواصل بين الفرد والمحيطين به تأتي من خلال التواصل اللفظي والذي من خلاله ينمي التفاعلات الاجتماعية ويصل بها إلى قمتها ، وبالتالي فغياب التواصل اللفظي لدي الطفل التوحدي نتيجة ضعفه يؤدي الى حتمية غياب التواصل الاجتماعي الجيد لدي أقرانه فعدم قدرته علي فهم المجتمع المحيطة به وعدم قدرته علي التعبير عما يدور بداخله من خلال التواصل اللفظي يؤثر بالسلب علي تواصله الاجتماعي مع البيئة المحيطة .

وهذا ما أكدته دراسة " إيهاب عبدالعزيز " (2003) ، " محمد النوبي " (2010) ، "Baumenger" (2002) أن الطفل التوحدي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بين الآخرين ، ويؤدي ذلك إلي الوقوع في العديد من المشكلات التى من بينها تجنب المستمعين له أو تجاهله أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معه ، ويترتب على ما سبق إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي ، ويواجه صعوبة في إيصال أفكاره ورغباته إلى من يحيط به ، وهو يحاول التواصل مع محيطه لكنه غالبا لا يجيد استعمال اللغة بشكل مناسب أو استخدام بدائل اللغة مثل حركات الأيدي وتعابير الوجه وهو غالبا ما يفشل في ذلك ، ويؤدي هذا الفشل إلي إحباطه ويزيد ميول العزلة لديه ، ويؤدي إلى تفاقم السلوك غير المقبول .

جدول (7)

نتائج تحليل الانحدار بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي (ن = 40)

السلوكيات	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
الاجتماعية	0.70	0.49	32.94	1.17	0.70	**37.14	**6.09

* دال عند مستوي (0.05) ** دال عند مستوي (0.01)

يتضح من الجدول (7) :

يمكن التنبؤ بالسلوكيات اللفظية للطفل التوحدي من خلال السلوكيات الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.70) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.49) وذلك بنسبة إسهام (49.00%) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (37.14) وهي دالة عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود ارتباط بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوكيات اللفظية للطفل التوحدي من خلال السلوكيات الاجتماعية ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي : السلوكيات اللفظية = 32.94 + 1.17 (درجات العينة علي السلوكيات الاجتماعية) ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = 32.94 + 1.17 × س (حيث ص هو السلوكيات اللفظية ، س هو السلوكيات الاجتماعية) .

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن السلوكيات الاجتماعية التي تصدر من الطفل المعاق تنبئ بالسلوكيات اللفظية التى يتمتع بها ، فظهور الأعراض الانسحابية وعدم القدرة علي التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي تعطي مؤشراً ودليلاً قوياً علي تدني مستوي القدرات اللفظية لديه ، فعدم تفاعله مع

أقرانه في كافة المواقف الاجتماعية ينبع من عدم قدرته علي التعبير عن نفسه وانخفاض سلوكياته اللفظية .

وهذا ما أكدته دراسات كلا من " Brooke,K " (2011) دراسة " حسام محمد " (2014) ، دراسة " نيرمين عبدالرحمن " (2012 ، 125) أنه يمكن تنمية السلوكيات اللفظية من خلال تنمية قدرتهم على التقليد اللفظي في مواقف اجتماعية مناسبة ، وانه يمكن استخدام البرامج المعتمدة على الحاسوب لتقليل تأثير العيوب الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين.

الاستخلاصات :

١. **توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية لدي الأطفلل التوحديين .**
٢. **يمكن التنبؤ بالسلوكيات اللفظية للطفل التوحدي من خلال السلوكيات الاجتماعية .**
٣. **تسهم السلوكيات الاجتماعية أسهاماً ملحوظاً في السلوكيات اللفظية للطفل التوحدي .**

التوصيات :

١. **دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية فى مجال التوحد إلى الاهتمام بالسلوكيات اللفظية والاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .**
٢. **ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للطفل التوحدي واستخدام البرامج المعدة لهم لإحداث تأثير إيجابي فى مهاراتهم المختلفة .**
٣. **توعية الأسر التى لديها طفل توحدي بأهمية البرامج وأثرها عليهم حتى يمكنهم التردد على المؤسسات التربوية والتعليمية .**
٤. **ضرورة توفير جميع الإمكانات اللازمة من أجهزة وأدوات لتنفيذ البرامج المقننة والتأكد من سلامتها وصيانتها باستمرار .**
٥. **صقل القائمين على مهارات الأطفال التوحديين بكيفية تنمية السلوكيات اللفظية والاجتماعية من خلال عقد دورات لصقلهم بتلك المهارات .**
٦. **استخدام الأساليب العلمية الحديثة فى وضع برامج التدريب للأطفال التوحديين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .**

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الله الزريقات (2010) : التوحد – السلوك والتشخيص والعلاج ، ط1 ، دار وائل ، عمان .

٢. إيهاب عبدالعزيز (2003) : اضطرابات النطق " دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٣. جمال الخطيب ، مني الحديدي (2005) : استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر ، عمان .

٤. حسام محمد (2014) : فعالية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .

٥. حسن مصطفى (2001) : موسوعة علم النفس العيادي . الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة : الأسباب – التشخيص – العلاج ، دار القاهرة للنشر ، القاهرة .

٦. عادل عبد الله محمد (2001) : فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لأمهات الأطفال التوحديين للحد من السلوك ألانسحابي لهؤلاء الأطفال ، مجلة الإرشاد النفسي ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، العدد 14 إبريل ، ص 4 – 53.

٧. عادل عبدالله محمد (2010) : فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد– بينيه في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال التوحديين ، مجلة الطفولة والتربية ، العدد الخامس ، السنة الثانية ، سبتمبر ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ص12 : 45 .

٨. فايزة إبراهيم (2009) : فاعلية برنامج علاجي في تنمية التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين ، مؤتمر كلية التربية نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ، جامعة دمشق ، ع (1) ، ص54–99 .

٩. فوزية الجلامدة ، نجوى حسن (2013) : اضطرابات التواصل لدى التوحديين ، دار الزهراء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٠. محمد النوبي (2010) : مقياس الوعي الفونولوجي لدي التوحديين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

١١. مورين آرونز ، تيسا جيتنس (2005) : العلاج الأمثل لمرض التوحد المشكلة والحل ، دار الفاروق للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٢. نادية إبراهيم أبو السعود (2002) : فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدي الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٣. نبيه إبراهيم (2009) : الاضطراب التوحدي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

١٤. نيرمين عبدالرحمن (2012) : برنامج إرشاد الكتروني في تطوير تصميم الخطة التربوية الفردية من قبل أمهات أطفال التوحد في مرحلة التدخل المبكر أثر ذلك على أداء الطفل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٥. وفاء علي الشامي (2004) : علاج التوحد ، ج3 ، إصدارات الجمعية الفيصلية ، مركز جدة للتوحد ، المملكة العربية السعودية .

١٦. وليد السيد ، سربناس ربيع (2014) : المنظور الحديث للبرامج العلاجية لدي الاضطرابات السلوكية والاوتيزم ، دار الوفاء للطباعة ، الإسكندرية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

17. Bauminger, N. (2002) : The facilitation of social emotional understanding and social interaction in high- functioning children with autism : intervention outcomes, journal of autism and developmental disorders . Aug . , Vol . 32 , n (4,) pp283.

Bauminger, N. (2002) : The facilitation of social emotional understanding and social interaction in high- functioning children with autism : intervention outcomes, journal of autism and developmental disorders . Aug . , Vol . 32 , n (4,) pp283.

18. Brooke, I& Katherine,M (2011) : Examination of correlationes different imitative functions on young children with autism spectrum disorders, research in autism spectrum disorder journal ,vol5.no(3),pp 1078-1085.

19. Carnet Amarie (2014) : A promessing Procedure for Teaching Children with Autism Spectrum Disorder to Tact Catoegoriesand Engage in Listener Behavior , Evidance Based Communication Assessment and Intervention ,Vol.7,n(4).pp:145-149.

20. Carr,j&Frith,A (2005): The verbal behavior approach to early and Intensive behavioral intervention for autism : a call For additional empirical support ,Journal of Eearly Intensive Behavioral Intervention, v2n1,P18-27.

21. Donna, S., Murray et al (2008): The relationship between joint attention and language in children with autism spectrum disorders,focus on autism and other developmental

disabilities, Journal of focus on autism and other developmental disabilities,vol 23, no(1), P.P.5-14.

22. Magiati, I. C. (2007):A two-year prospective follow-up study of community-based early intensive behavioural intervention and specialist nursery provision for children with autism spectrum disorders, Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. (4)8, No(.8), pp. 803-812.

23. Mark L. Sundberg, James W.Partington (2011) : Teaching Language To children with Autism or other Developmental Disabilites .

24. Miguel Caio , Kobari-Wright Vissy, (2013) : The Effects of Tact Training on The Emergence of Categorization and Listner Behavior in Children with Autism, Journal of Applied Behavior Analysis, 46, n(3), pp: 669-673.

25. Naber ,F.,et al (2008) : Joint attention development in toddlers with autism, european Child & Adolescent Psychiatry journal, vol(17) no(3), P.P.143-152.

26. Reichow, B., Sabornie, J (2009) : Brief Report : Increasing verbal greeting initiations for the student with autism via social story, journal of autism and developmental disorders , vol (39),no(12),pp1740-1743.

27. Rivard, M.; Forget, J., (2012) :Verbal behavior in young children with Autism Spectrum Disorders at The Onest ofan Early Behavioral Intervention Program ,Journal of Psychological Record, vol (62), no(2), pp165-186 .

28. Shaked, M. G. (2006): Theory of mind abilities in young siblings of children with autism, Autism journal, Vol(10), No(2), pp.173-187 .

29. Sterponi, L., Shankey, J.(2014): Rethinking Echolalia : Repetition as Interactional Resource in the Communication of a Child With Autism , Journal of Child Language, vol(41), no(2),p p275-304.

السلوكيات الاجتماعية كمنبئ بالسلوكيات اللفظية لدي الأطفال التوحديين

إعداد / وليد محمد علي إشراف / أ.د/ نبيل السيد حسن

يهدف البحث الي التعرف علي طبيعة العلاقة التنبؤية بين السلوكيات الاجتماعية واللفظية لدي الطفل التوحدي .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، تمثل مجتمع البحث فى الأطفال التوحديين بجمهورية مصر العربية والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5 : 9 سنوات ، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من خلال اختيار الأطفال من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بالمركز المصري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا والبالغ عددهم (40) طفل .

ولجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحث جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد – الإصدار الثاني – النموذج الأول ADOS2- moudel1 ومقياس السلوكيات اللفظية للطفل التوحد ومقياس السلوكيات الاجتماعية للطفل التوحدي .

وكانت من أهم النتائج هي توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الاجتماعية ويمكن التنبؤ بالسلوكيات اللفظية للطفل التوحدي من خلال السلوكيات الاجتماعية ، وكانت من أهم التوصيات دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية فى مجال التوحد إلى الاهتمام بالسلوكيات اللفظية والاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .

Social behaviors as a manifestation of the verbal behaviors of autistic children

Prepared / Walid Mohammed Ali Supervision : Prof / Nabil Sayed Hassan

The research aims to identify the predictive relationship between the social and verbal behaviors of the autistic child .

The researcher used the descriptive approach, representing the research community in autistic children in the Arab Republic of Egypt, which ranged in age from 5 to 9 years. The researcher chose the random sample by selecting children with autism disorder who are enrolled in the Egyptian Center for Rehabilitation of People with Special Needs in Minia (40) children .

To collect the data for the research, the researcher used the Autism Diagnostic Diagnosis Table - Second Edition - ADOS2- moudel1 and the Verbal Autism Scale of Autism and the Social Behavior Scale of the Autistic Child .

One of the most important results is that there is a positive correlation between the verbal behaviors and social behaviors. The verbal behavior of the autistic child can be predicted through social behaviors .